

الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة
ضد الصحفيين

2 تشرين الثاني/نوفمبر 2015

نحيي في هذا اليوم ذكرى الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الذين قُتلوا أثناء
أدائهم واجبهم.

فقد قُتل ما يزيد عن 700 صحفي خلال العقد الأخير - أي واحد كل خمسة
أيام - لمجرد قيامهم بتقديم الأخبار والمعلومات إلى الجمهور.

ويلقى العديد منهم مصرعهم في النزاعات التي يغطونها دون خوف، ولكن أكثرهم
أسكت صوته عمداً لمحاولته تبليغ الحقيقة. ولا تجد الطريق إلى الحل إلا نسبة 7 في المائة من
هذه الحالات، بل ولا يجري التحقيق التام إلا في جريمة واحدة من كل 10 جرائم.

وهذا الشكل من الإفلات من العقاب يعمق شعور الصحفيين بالخوف ويمكن
الحكومات من تفادي المساءلة بشأن رقابتها عليهم.

إن علينا أن نضع الجهود لمكافحة هذا التيار وكفالة أن الصحفيين يستطيعون نقل
الأخبار بحرية. ويجب ألا يضطر الصحفيون إلى ممارسة الرقابة الذاتية خوفاً على أرواحهم.

وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على
الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين لإبراز الحاجة الملحة إلى حماية الصحفيين، وإحياء ذكرى
اغتيال اثنين من الصحفيين الفرنسيين في مالي في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2013.

وإني أشيد بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للدور الرائد الذي تؤديه في إطار
خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، وهي آلية قوية
تتضافر فيها جهود وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية
ووسائل الإعلام.

ويجب علينا أن نعمل معاً على إنهاء حلقة الإفلات من العقاب وأن نصون حق
الصحفيين في قول الحقيقة للسلطات.